



الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نداء -

رسالة مفتوحة



تنشر الشبكة الحقوقية لأجل فلسطين (نداء) رسالة مفتوحة تستحث إنسانية قادة العالم من الرئيس الدولي لأطباء بلا حدود، د. جافيد عبد المنعم، يطالبهم فيها بالتحرك ويحثهم على احترام إنسانيتهم.

رسالة تستحث إنسانية قادة العالم من الرئيس الدولي لأطباء بلا حدود

د. جافيد عبد المنعم، الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

رسالة مفتوحة

٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥

يواجه الأشخاص الذين يعانون من حالات صحية مهددة للحياة في غزة، فلسطين، اليوم الاستحالة نفسها في الحصول على الرعاية الطبية المنقذة للحياة، كما كان الحال قبل وقف إطلاق النار. فقد تضرر النظام الصحي في غزة بشدة جراء عامين من القصف الإسرائيلي والحرمان. يمكن لقادة العالم إنقاذ حياة الناس من خلال تسهيل عمليات الإجلاء الطبي للفلسطينيين.

وفي ما يلي، يتوجه رئيس منظمنا الدولي، الدكتور جاويد عبد المنعم، برسالة إليهم يطالبهم فيها بالتحرك ويحثهم على احترام إنسانيتهم.

أتوجه إليكم بصفتي الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، وبصفتي طبيب طوارئ قد عمل في غزة، لأحثكم على زيادة عدد عمليات الإجلاء الطبي بشكل جذري وعاجل للأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على الرعاية التي يحتاجونها في غزة. على عمليات الإجلاء هذه أن تُصحب بجهود متواصلة للإبقاء على وقف إطلاق النار وضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل مكثف وبلا قيود.

يعاني الفلسطينيون في غزة من إبادة جماعية. أُحيل النظام الصحي إلى ركام. هاجمت القوات الإسرائيلية المستشفيات وسوّتها بالأرض، وقتلت واعتقلت وشردت الطواقم الطبية بشكل قسري، ومنعت وبشكل ممنهج دخول الإمدادات إلى القطاع.

”



الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نداء -

رسالة مفتوحة

”

توفي ما لا يقل عن ٧٤٠ مريضاً، من بينهم ١٣٧ طفلاً، فيما كانوا بانتظار الإجراء. وفاتهم لم تكن محتمة، ولم يسببها تدمير المستشفيات فحسب، بل التقاعس السياسي أيضاً.

لا يمثل وقف إطلاق النار بحد ذاته نهاية المعاناة الشديدة. تشتد الحاجة إلى أبسط أساسيات الحياة في غزة، من المعدات الطبية والأدوية والغذاء والماء والوقود والمأوى المناسب للمليونى شخص قد عاد كثر منهم إلى أنقاض منازلهم، وسيواجهون الشتاء القادم بلا سقف فوق رؤوسهم.

أما اليوم، فالمريض الذي يعاني من إصابات معقدة ناتجة عن جراح بالغة، أو من حالات مزمنة ومهددة للحياة مثل السرطان أو الفشل الكلوي، فهو يواجه الواقع المستحيل نفسه الذي كان يواجهه قبل وقف إطلاق النار. والإخلاء الطبي لهؤلاء المرضى يمثل فرصتهم الوحيدة للبقاء على قيد الحياة. أناشد إنسانيتكم. فوقف إطلاق النار وفتح المزيد من المعابر الحدودية يقدم فرصة عاجلة لإنقاذ الأرواح من خلال الزيادة المكثفة لعدد عمليات الإجراء الطبي.

”

يوجد إلى الآن ١٥,٦٠٠ شخص، وربعهم من الأطفال، وهم مسجلون لدى منظمة الصحة العالمية بهدف الإجراء من قطاع غزة لغايات طبية منقذة للحياة. لا يمكن لهؤلاء المرضى أن ينتظروا إعادة بناء نظام الرعاية الصحية. هم بحاجة إلى رعاية عاجلة اليوم.

نحن نعلم تبعات التأخير على هؤلاء المرضى. فبين يوليو/تموز ٢٠٢٤ وأغسطس/آب ٢٠٢٥، توفي ما لا يقل عن ٧٤٠ مريضاً، من بينهم ١٣٧ طفلاً، فيما كانوا بانتظار الإجراء. وفاتهم لم تكن محتمة، ولم يسببها تدمير المستشفيات فحسب، بل التقاعس السياسي أيضاً.

وفي حين أن بعض الدول، مثل مصر وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا والأردن، قد تحملت نصيبها من المسؤولية، هنالك دول أخرى لم تستقبل سوى عدد قليل جداً من المرضى، وغيرها لم تستقبل أية مرضى. لا عذر لهذا التقاعس.



الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نداء -

رسالة مفتوحة

■ نحثكم على التحرك الآن لتحقيق ما يلي:

- مواصلة الضغط لضمان استدامة وقف إطلاق النار ولإدخال المساعدات الإنسانية بشكل مكثف وبلا قيود، بما في ذلك المعدات الطبية، والأدوية، والغذاء، والمياه، والوقود والمأوى المناسب.
- زيادة عدد عمليات الإجلاء الطبي من غزة بشكل مكثف وعاجل وضمان عدم منع إسرائيل لعمليات الإجلاء الطبي.
- إعطاء الأولوية لعمليات الإجلاء بناء على الحاجة الطبية العاجلة والحاجة السريرية، بما في ذلك قبول البالغين وكبار السن الذين يشكلون ٧٥ في المئة من قائمة الانتظار.
- تسريع إجراءات التأشيرات والإجراءات الإدارية للمرضى وأفراد عائلاتهم للحد من التأخيرات التي تهدد حياتهم.
- السماح للمرضى (ومنهم الأطفال والكبار الأشد حاجة) بالسفر مع القائمين على رعايتهم.
- ضمان حق المرضى في البقاء في الخارج إذا أرادوا ذلك، مع الإبقاء على حقهم في العودة الآمنة والكرامة والطوعية إلى غزة.
- توفير ظروف معيشية كريمة للمرضى والقائمين على رعايتهم، ومتابعة العلاج، وخدمات إعادة التأهيل أثناء وجودهم في الخارج. وعلى الرعاية أن تشمل دعم الصحة النفسية الذي تشتد الحاجة إليه لجميع المرضى والقائمين على رعايتهم.
- يستمر حدادنا في ظل وقف إطلاق النار. قُتل ١٥ من زملائنا، أما جراح العظام في أطباء بلا حدود، د. محمد عبيد، فهو معتقل في ظروف قاسية منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، ونحن نطالب بالإفراج الفوري عنه. وبحسب وزارة الصحة، قُتل في المحصلة ١٠٧٢٢ عاملاً في المجال الصحي خلال العامين الماضيين. وخسارة المهارات والتفاني هذه هي خسارة مدمرة للسكان.

يجب اتخاذ إجراءات حاسمة الآن للمساعدة في كسر حلقة العنف الشديد والمستمر بلا هوادة منذ عقود، والضارب في جذور الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي لفلسطين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

د. محمد جافيد عبد المنعم
الرئيس الدولي لأطباء بلا حدود